

رهاب الجلوتوفيبيا لدى طلبة المرحلة الثانوية

احمد سليمان حسن

جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية

ahmad.hum@uodiyala.edu.iq

تماره قاسم محمد

جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية

Corresponding author: tamara.psx@uodiyala.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0000-9519-4992>

تاريخ استلام البحث : 2026/4/5

تاريخ قبول النشر : 2026/6/21 - تاريخ النشر 2026/6/25

FA/202606/30C/13/698



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على رهاب الجلوتوفيبيا او ما يسمى الخوف من السخرية لدى طلبة المرحلة الثانوية، فضلاً عن التعرف على دلالة الفروق في رهاب السخرية وفق متغير الجنس (الذكور، الإناث) ، وتكونت عينة الدراسة من (240) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بعقوبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي، ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس (Ruch&Proyer, 2008)، لقياس رهاب الجلوتوفيبيا بنسخته الاجنبية المتضمنة (15) فقرة واستخرجاً صدق الترجمة له ، واستخراج الخصائص السايكومترية له ، وأشارت نتائج الدراسة إلى :

- 1- ان طلبة المرحلة الثانوية لديهم رهاب الجلوتوفيبيا او الخوف من السخرية.
- 2- وجود فروق دالة إحصائية في الخوف من السخرية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث.

وتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة ودراساتها السابقة ، فضلاً عن وجهة نظر الباحثين الشخصية، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: رهاب الجلوتوفيبيا – المرحلة الثانوية

Gelotophobia among secondary school students

Ahmed Suleiman Hassan

**University of Diyala / College of Education for Human
Sciences**

ahmad.hum@uodiyala.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0000-9519-4992>

Tamara Qasim Mohammed

**University of Diyala / College of Education for Human
Sciences**

tamara.psx@uodiyala.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0000-9519-4992>

Date of research submission :5/4/2026

Date of publication acceptance : 21/6/2026

Date of publication :25/6/2026

FA/202606/30C/13/698



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index)

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

Abstract

This study aimed to identify gelotophobia (**the fear of ridicule**) among secondary school students, as well as the significance of differences in gelotophobia according to gender (males and females). The study sample consisted of (240) male and female secondary school students in Baquba district, selected using a random sampling method with equal distribution. To achieve the study objectives, the researchers used the (Ruch & Proyer 2008) Gelotophobia Scale, in its foreign version, which includes (15) items, and established its translation validity. The study results indicated:

1- That secondary school students have gelotophobia, or the fear of ridicule. 2- That there are statistically significant differences in the fear of ridicule between males and females, in favor of females. The results were interpreted in light of the theoretical framework of the study and previous studies, as well as the researchers' personal viewpoint. The study concluded with a number of recommendations and suggestions.

Keywords: gelotophobia - Secondary School Student

التعريف بالبحث مشكلة البحث:

لا يمكن لنا انكار أن الأسرة هي المرجع الأول والأساسي لتنشئة الأبناء، وأن أي تقصير أو خلل في أركان الأسرة ، قد يؤدي إلى الخلل في البنية النفسية لأفرادها ، وسواء أكان هذا الخلل مقصوداً ينبع من أحد أفراد الأسرة ، أم غير مقصود وليس لأحد من أفراد الأسرة القدرة على التحكم والسيطرة بحدوثه أو عدم حدوثه ؛ هذا الخلل يؤدي إلى صدمة وآم نفسية، تظهر في فقدان القدرة على ضبط الانفعالات ويظهر في صورة أفعال وسلوكيات مختلفة ، قد تكون إيجابية؛ كالتودد للآخرين ، وقد تكون أفعال وسلوكيات سلبية ، كعدم الثقة بالنفس ، أو تحقير الذات، أو الخوف من السخرية ، الذي قد ينشأ نتيجة الاستسلام للانفعالات السلبية في حالات الصدمات والأزمات ؛ إذ تنخفض الانفعالات الإيجابية لدى الفرد ، والتي تتمثل في شعور الشفقة بالذات ، لتتحول إلى شعور الخوف من السخرية (Neff,2009,34).

ويؤكد Titze أن جذور رهاب الخوف من السخرية غالباً ما يعود إلى خبرات الطفولة مبكرة من السخرية، مما يتشكل لدى الفرد أنماط إدراكية سلبية تجعله في حالة يقظة دائمة تجاه إشارات الضحك، حتى في السياقات الآمنة (Titze, 2009:30).

ويعد رهاب الخوف من السخرية (Gelotophobia) أحد المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس، وقد برز بوصفه نمطاً من القلق الاجتماعي يتمثل في الخوف المفرط من أن يكون الفرد موضع ضحك أو استهزاء من الآخرين، حتى في المواقف التي لا تتضمن نية للسخرية (Ruch & Proyer,2008:21).

اذ يعد الضحك من السمات الطبيعية للإنسان، وهو جزء لا يتجزأ من عمليات التواصل والتفاعل اليومية بين الأفراد، فضلاً عن ذلك انه طريقة غير لفظية نعبر بها عن مرورنا بحالات انفعالية ممتعة، ومع ذلك يمكن ان يحمل معنى سلبي، اذ يتم استخدامه وسيلة للتحقير والسخرية والاستهزاء بالآخرين (et al,2021:1, Vagnoli).

وتختلف ردود أفعال الافراد بشكل كبير تجاه الضحك والفكاهة في المواقف التي يتم فيها الضحك عليهم والسخرية منهم، وذلك بناءً على تصوراتهم وإدراكهم عما إذا كان الآخرون يضحكون معهم أو يضحكون عليهم، غالباً ما تعتمد هذه الاختلافات على كيفية تفسيرهم لنية الضحك سواء شعروا أنها متعاطفة معهم أو موجهة ضدهم بطريقة سلبية، فعند مواجهة المزاح أو السخرية، يتمكن الكثيرون التعامل معها بشكل مدروس، مما يضمن أن تجربتهم للضحك لا تغطي عليها السلبية، فلا تتحول معتقداتهم حول الضحك إلى صورة سلبية تجاهه.

وعلى العكس يعتقد بعض الافراد أن جميع أشكال الضحك التي يتعرضون لها تكون سلبية بهدف السخرية منهم، ويواجهون صعوبة في التمييز بين الضحك الإيجابي العادي، والضحك لغرض السخرية والاستهزاء، ويعدون أن جميع أنواع الضحك معادية لهم، فلا يمكنهم الرد بروح الدعابة و المرح عند التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، فيضطربون من الضحك ، ويعدون ابتسامات وضحكات الآخرين

كاحتقار وسخرية لهم، مما يدفعهم إلى الانغلاق والسلوكيات المسيئة وتجنب التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، هؤلاء الأفراد يعانون مما يسمى رهاب الخوف من السخرية أو رهاب الجلوتوفوبيا (Barabadi et al, 2021).

وأشار ويلبيالد وروش الى أن الأشخاص الذين يعانون من رهاب السخرية يفسرون الضحك كتهديد اجتماعي، مما يسبب لديهم الانسحاب الاجتماعي وتقييد القدرة على التعبير العاطفي (Ruch & Proyer, 2008: 21).

يُعد رهاب الخوف من السخرية نوعاً خاصاً من الشعور بالخزي يعود إلى التعرض المتكرر والمكثف للسخرية والاستهزاء من الآخرين، ونتيجةً لذلك، يخشى المصابون به باستمرار أن يُنظر إليهم من قبل الآخرين، لذا يتجنبون المواقف التي قد يتعرضون فيها للسخرية أو للنقد اللاذع، مما ينطوي عليه في أقصى حالاته، نزعة ارتيازية واضحة، وحساسية مفرطة للإساءة، وما يترتب على ذلك من انعزال اجتماعي (Vagnoli, et al., 2022:3).

فرهاب الخوف من السخرية لا يقتصر على الخجل والانسحاب الاجتماعي فقط، وانما يرتبط أيضاً ببنية معرفية عاطفية تتسم بتوقع الرفض الاجتماعي من الآخرين، وانخفاض تقدير الذات، مما يؤثر سلباً في جودة الحياة والصحة النفسية تقدير الذات (Proyer, 2012 :45).

ويؤثر رهاب الجلوتوفوبيا بصورة سلبية في تعلم الطلاب في المدارس، اذ يتوقع ذوو رهاب الجلوتوفوبيا تعرضهم للسخرية المستمرة المتمثل في تنمر الأصدقاء والمعلمين عليهم، وتنخفض رغبتهم في التحدث أمامهم، مما يؤدي إلى عدم مشاركتهم في الأنشطة الصفية واللاصفية (Vagnoli, et al., 2022).

وعلى الرغم من أهمية هذا المتغير الا ان الدراسات العربية , وخاصة البيئة العراقية , ما تزال محدودة لذا تأتي الدراسة الحالية للتعرف على رهاب الخوف من السخرية لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية؟ ما مستوى الخوف من السخرية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟ وهل هناك فروق داله احصائيا في الخوف من السخرية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

يؤثر رهاب الجلوتوفوبيا (الخوف من السخرية) بصورة سلبية في جميع جوانب الفرد النمائية، فقد تظهر بعض الأعراض الفسيولوجية على الافراد الذين يعانون منه، مثل النهجان، ازيااد ضربات القلب، وتشنج العضلات، واحمرار الوجه (Ruch, et al., 2014:23).

فأشارت نتائج الدراسات كدراسة (Brauer&Proyer,2018) إلى أن الافراد الذين لديهم الخوف من السخرية، يعانون من الخجل من صورة الجسم، انخفاض تقدير الذات، ولديهم تصورات سلبية حول أنفسهم وقدراتهم ويعتقدون أن النجاح لا يعتمد على قدرات الفرد بقدر اعتماده على الحظ والظروف الخارجية، كما يظهر لديهم صعوبة في المحافظة على العلاقات، ويتجنبون مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وانخفاض مستويات

الرضا والرفاهية النفسية (Barabadi, et al., 2021)، الامر الذي قد يؤدي إلى الانسحاب الاجتماعي، وقصور في المهارات الاجتماعية، وتدني احترام الذات، وعدم الثقة في الآخرين، والشعور بالقلق نتيجة ظهور أفكار غير عقلانية يمكن أن تصل إلى العدوان المدمر، وتدني في جودة الحياة والرفاه النفسي في مراحل متقدمة من العمر لدى الفرد (Platt, Ruch & Proyer, 2010:35).

ويتجنب الأفراد الذين يعانون من الخوف من السخرية (رهاب الجلوتوفوبيا)، مواجهته المواقف غير مألوفة حتى لو أدركوا قيمتها، اذ ينظرون إليها بأنها تهديداً قد يؤدي إلى فشلهم، وتجعل الآخرين يسخرون منهم (Liu, Chiu, Chen, & Lin, 2014).

ويشعر الأفراد ذوو رهاب الجلوتوفوبيا (الخوف من السخرية) بالقلق والتوتر، وعدم الارتياح، والشعور بالخزي والعار كاستجابة انفعالية لما يتعرضون له من مواقف السخرية بصورة مستمرة، كما يشعرون لعدم الأمن، وفقدان الثقة في أنفسهم وقدراتهم (Ruch, et al., 2014; Dursun, et al., 2020; Cortello, 2019).

فقد أشارت نتائج دراسة (Vagnoli et al, 2021) إلى وجود علاقة سلبية بين رهاب الجلوتوفوبيا والتعامل مع الفكاهة لدى الإناث والذكور في عمر الثامنة عشر عاماً، إذ أشارت نتائج دراسة إلى ارتباط رهاب الجلوتوفوبيا ارتباطاً سلبياً بأنماط (الفكاهة الودية، والفكاهة المعززة للذات، والفكاهة العدوانية) (Vagnoli et al, 2022).

وأشارت دراسة (Dursun, et al, 2020) إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين رهاب الجلوتوفوبيا وبين قوة الشخصية، اذ أظهرت تدني درجات على مقاييس الشجاعة والتفاؤل لدى ذوي رهاب الجلوتوفوبيا، فضلاً عن تدني احترام الذات فيما يتعلق بقدراتهم الخاصة إذ يقللون من قدراتهم الحقيقية (Brauer, Sendatzki, & Proyer, 2021)، وقد أشارت نتائج دراسات (Durka & Ruch, 2015; Brauer & Carretero-Dios, 2019) إلى انخفاض الانبساط والانفتاح على الخبرات الجديدة لدى ذوي رهاب الجلوتوفوبيا، إذ ارتبط رهاب الجلوتوفوبيا إيجابياً مع الأعراض الذهانية، والعصابية، اذ أفادت دراسة (Proyer & Ruch, 2009)، أن المصابين برهاب الجلوتوفوبيا يميلون إلى الانطواء والعصابية، ويرتبط رهاب الجلوتوفوبيا بقوة بالانطوائية والعصابية، وسجل الافراد ذوي رهاب الجلوتوفوبيا درجة أعلى في بعد الذهانية (Proyer & Ruch, 2009)، كما اظهرت نتائج هذه الدراسة أن ذوي رهاب الجلوتوفوبيا قد مروا بخزي شديد في مسار حياتهم لذلك، ويشعر المصابون به بالتهديد عند مواجهة أشخاص يضحكون (Ruch, & Proyer, 2009).

كما أشارت دراسة (Barabadi et al. 2020) إلى أن رهاب الجلوتوفوبيا الخوف من السخرية قد يؤثر بصورة سلبية على التعلم، اذ اشارت نتائجها تأثيرات سلبية لرهاب الجلوتوفوبيا على عمليات التعلم، حيث ارتبط ارتباطاً سلبياً في تعلم

اللغة الثانية، والرغبة في التواصل لدى طلاب المدارس الثانوية، بسبب قلقهم وخوفهم من تعليقات المعلمين والأقران الساخرة عند تحدثهم باللغة الثانية، وتجذبهم التام للتفاعل مع أقرانهم أثناء التدريب على التحدث باللغة الثانية (Barabadi et al. 2020).

وفي أماكن العمل، قد يتعرض ذوو رهاب الجلوتوفوبيا للتنمر بدرجة كبيرة من زملائهم في العمل؛ مما قد يؤدي إلى زيادة الضغوط النفسية الأمر الذي ينتج عنه انخفاض الرفاهية النفسية لديهم؛ مما ينتج عنه وقوع أضرار كبيرة لصاحب العمل من خلال سلوكياتهم الوظيفية غير الفعالة، وقصور مهارات واستراتيجيات التعامل الملائمة مع الآخرين مثل الانسحاب من مواقف التفاعلات الاجتماعية، والتغيب عن العمل، وقد يمتد الأمر بهم إلى تقديم الاستقالة (Ruch & Stahlmann, 2020:1).

كما وجد أن الأفراد ذوو رهاب الجلوتوفوبيا يصعب عليهم التمييز بين الضحك المزيف والضحك الساخر أو الخبيث، إذ إنهم لا يدركون الضحك الناتج عن دافع إيجابي وينسبونه إلى دوافع سلبية، فاعتادوا على الاستجابة لكل ضحكة بمشاعر سلبية مثل الخزي أو الخوف أو الغضب، فيعتقدون بأن الهدف الحقيقي لكل ضحك يجب أن يكون شخصهم، بالإضافة إلى القدرة على الشعور بالمتعة وتطوير أشكال من الفكاهة محدودة بوضوح لديهم (Ruch, Beermann & Proyer, 2009:1).

كما أظهرت دراسة (Papousek et al., 2009) أن الأفراد ذوو رهاب الجلوتوفوبيا ضعفاء نسبياً في تنظيم عواطفهم بطريقة سهلة وأنهم يمكن أن يتأثروا بسهولة بالمشاعر السلبية لرفاقهم، فضلاً عن ذلك، يميلون إلى التحكم بدقة في عواطفهم، إذ إنهم غير قادرين على إيصال مشاعرهم للآخرين بسهولة، Papousek (et al, 2009)، علاوة على ذلك، أن المصابين برهاب الجلوتوفوبيا يميلون إلى تقليل من مهاراتهم الخاصة وقدراتهم الحقيقية، فهم يقللون من قدراتهم الفكرية بما يصل إلى 6 نقاط من نسبة الذكاء لديهم، ويميلون إلى تقييم أنفسهم على أنهم أقل فضيلة من أقرانهم الذين يعرفونهم شخصياً (Proyer & Ruch, 2009).

ومن هنا تتبع أهمية دراسة رهاب الخوف من السخرية لدى طلبة المرحلة الثانوية إذ يساهم في توسيع الفهم العلمي لاضطرابات القلق الاجتماعي خلال مرحلة المراهقة، إذ تعد هذه المرحلة من أكثر المراحل حساسية للنقد والتقييم الاجتماعي، مما يجعل الخوف من التعرض للسخرية عاملاً مهماً في تفسير أنماط التفاعل الاجتماعي والانفعالي لدى الطلبة. ويمكن اجمال أهمية الدراسة في:

أولاً - الأهمية النظرية

تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية مما يلي:

- 1- توفير خلفية نظرية عن متغير رهاب الجوتوفيبيا، وأنماطه الفرعية كموضوع بحثي جديد في البيئة العراقية.

- 2- أهمية دراسة رهاب الجوتوفيبيا في الكشف عن الطلبة الذين يعانون من مستويات مرتفعة من الخوف من السخرية، بما يساعد في التدخل المبكر للحد من تطور مشكلات القلق والانطواء الاجتماعي
 - 3- أهمية المرحلة العمرية لعينة الدراسة، والتي تتمثل في مرحلة المراهقة (الاعدادية)، فهي مرحلة حرجية شديدة الصعوبة في حياة الفرد، لأنه يتعرض فيها الفرد لتغيرات كثيرة، ويترتب عليها ضغوط عديدة ومشكلات سلوكية ونفسية واجتماعية. تؤثر على توافقهم الدراسي.
 - 4- ندرة الدراسات العربية والمحلية على بحسب اطلاع الباحث التي تناولت موضوع رهاب الجوتوفيبيا
 - 5- ترجمتها لمقياس الخوف من السخرية، والتحقق من خصائصه السيكمترية مما يثري المكتبة العربية في مجال القياس النفسي
- ثانياً – الأهمية التطبيقية**
- 1- توجيه انتباه الباحثين في الدراسات العربية إلى مجال بحثي جديد، مازال في بداياته في البيئة العربية، وهو الخوف من السخرية.
 - 2- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة المرشدين والاختصاصيين النفسيين لدعم الجهود الوقائية في مجال الصحة النفسية المدرسية، بما يساهم في تطوير برامج تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين.
 - 3- تصميم برامج إرشادية تفيد في توعية الآباء والأمهات بأساليب المعاملة الوالدية السوية، وتهيئة بيئة أسرية داعمة للنمو النفسي السوي والخبرات الإيجابية، مما يدعم علاقاتهم الاجتماعية وينمي لديهم بناء الشخصية .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- 1- رهاب الجلوتوفوبيا (رهاب السخرية) لدى طلبة المرحلة الثانوية
- 2- دلالة الفروق الإحصائية في الخوف من السخرية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالتعرف على رهاب الجلوتوفوبيا (رهاب السخرية) لدى طلبة المرحلة الثانوية قضاء بعقوبة، ولكلا الجنسين (ذكور – إناث)، للعام الدراسي (2025-2026).

تحديد المصطلحات:

سوف يتم عرض مجموعة من التعاريف لمتغير البحث وكما يأتي:

رهاب السخرية: (Gelotophobia) عرفة كل من:

__ (Ruch & Proyer, 2008): هو خوف مفرط من أن يكون الفرد موضوعاً للضحك أو الاستهزاء، بحيث يُفسّر الضحك أو الدعابة على أنها تهديد شخصي مباشر، وهو أحد الأشكال الخاصة للقلق الاجتماعي، إلا أنه يتميز بتركيزه على الخوف من الضحك الموجّه وليس التقويم السلبي العام فقط (Ruch & Proyer, 2008:1)

-(Titze, 2009): الخوف الشديد وغير العقلاني من السخرية، والاعتقاد بأن كل شكل من أشكال الضحك يحمل في مضمونه معنى سلبي موجه للذات (Titze, 2009).

-(Vagnoli, et al., 2021): عدم القدرة على الاستمتاع بالجوانب الإيجابية للفكاهة والضحك، فالأفراد ذوي رهاب الجلوتوفوبيا يكون لديهم حساسية مفرطة تجاه ضحك الآخرين، وإن لم يكن هناك أي دليل على صلة وارتباط هذا الضحك بهم أو أنه موجه إليهم، ويعتبرونه مهدد ومهين لهم (Vagnoli, et al., 2021).

التعريف النظري لرهاب الجلوتوفوبيا: تبني الباحثان تعريف (Ruch & Proyer, 2008) تعريفاً نظرياً لرهاب الجلوتوفوبيا لأنه اعتمداً نظريته ومقايسته.

التعريف الاجرائي للخوف من السخرية: الدرجة التي يحصل عليها المستجيبين في مقياس رهاب الجلوتوفوبيا المترجم في الدراسة الحالية بعد تكييفه الى البيئة العراقية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

رهاب السخرية (Gelotophobia)

تاريخ المفهوم:

تم تقديم مصطلح جلوتوفوبيا أول مرة عام 1996 على يد الباحث الألماني مايكل تيتيز (Michael Titze)، الذي لاحظ أن عدداً من مرضاه يعانون من خوف مبالغ فيه من التعرض للسخرية، أطلق تيتيز على هذه الظاهرة اسم "متلازمة بينوكيو" (Pinocchio Syndrome)، مستوحياً التسمية من التصرفات الجسدية الغريبة التي يبدونها هؤلاء الأفراد عندما يشعرون بأنهم محط استهزاء وسخرية (Titze, 2009:27).

منذ ذلك الوقت، شهد مفهوم "جلوتوفوبيا" انتشاراً واسعاً في مجالات البحث النفسي والاجتماعي، كما تم تطوير مقاييس مخصصة لدراسة هذه الحالة بشكل أكثر شمولاً ودقة

وجاءت تسمية رهاب السخرية، أو ما يُعرف بالإنجليزية بـ "Gelotophobia" من اليونانية: Gelos بمعنى "ضحك" و Phobos بمعنى "خوف"، هو اضطراب نفسي يتمثل في الخوف الشديد وغير العقلاني من التعرض للسخرية أو ان يضحك

عليك من الآخرين، أو أن تكون موضوعاً غير طوعي للسخرية، ويعتبر نوعاً فرعياً محدداً من الرهاب الاجتماعي (Titze, 2009:27-48).

وبحسب الباحثين روش وبروير (2009)، يعد رهاب الجلوتوفوبيا شكلاً محدداً من القلق المرتبط بالشعور بالخزي، ويظهر الأشخاص الذين يعانون منه حساسية شديدة تجاه أي نوع من التعليقات التي تحمل طابعاً فكاهياً (Ruch&proyer,2009:22).

إن مفتاح فهم رهاب الجلوتوفوبيا الظاهر هو "الضحك، إذ لم يتعلم الأفراد ذوو رهاب الجلوتوفوبيا أبداً تقدير الضحك شرطاً لا يستغنى عنه لحياة مفعمة بالفرح والسعادة، فكل شكل من أشكال الضحك لديهم له معنى سلبي تماماً بالنسبة لهم، ويعود ذلك إلى أن هؤلاء الأفراد يسيئون تفسيره، ويرون الضحك كتعبير عن عداوة واضح يهدد تقديرهم لذواتهم، وهكذا، فالضحك ليس له معنى إيجابي في حياتهم (Ruch&proyer,2008:19-27).

وينشأ رهاب الجلوتوفوبيا عادة عندما يكون نمط التربية الوالدية في عائلات المصابين برهاب الجلوتوفوبيا مفرطاً في الحماية والسيطرة (Titze, 1995, 2011, 2007)، وهذا يساهم في ظهور الخزي الأولي لدى الطفل، إذ قد تدخل وسائل محددة للخلل حيز التنفيذ، مثل سحب الحب، والتجاهل المفرط، والسخرية، الاستهزاء من السلوكيات التي لا تتوافق مع توقعات الوالدين وقواعدهم.

فالأطفال الذين يتعرضون للسخرية يطورون نمط حياة دفاعي يميل للخضوع لتوقعات والديهم، مما يولد مشاعر دائمة من الذنب والخزي، هذا التعلق بالعائلة يعوق المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، فيؤثر في قدرتهم على اكتساب "الحس السليم" اللازم للتفاعل مع الأقران. ينتج عن ذلك توتر في المواقف الاجتماعية يُظهرونه بسلوكيات غير ملائمة، مما يجعلهم عرضة للسخرية، خاصة في مرحلة البلوغ (Titze, 2009:27-48).

وقد أشارت نتائج بعض البحوث والدراسات إلى بعض خصائص الأفراد الذين يعانون من رهاب الجلوتوفوبيا مثل أنهم:

1. الافتقار للحس الفكاهي كتجربة اجتماعية مريحة ومحفزة.
2. تفسير خاطئ للفرح والضحك الإيجابي كأنها سخرية.
3. يتصفون بالخلل وعدم الأمان.
4. انطوائيون وغير مستقرين عاطفياً وضعف الانفتاح على الخبرات.
5. يفتقرون للثقة بالنفس ويعانون من الانسحاب الاجتماعي.
6. تدنٍ في الرفاهية النفسية ورضا في العلاقات والعمل والحياة بشكل عام.
7. ارتباط الرهاب بسلوكيات مختلة واستراتيجيات مواجهة غير مناسبة للعزلة الاجتماعية.
8. تعرض المصابين بالرهاب للتنمر كونهم أهدافاً سهلة له.

(Brauer & Proyer, 2018; Hofmann, Ruch, Proyer, Platt & Gander, 2017; Platt, Proyer, Hofmann & Ventis, 2016; Ruch & Stahlmann, 2020).

أسباب رهاب الجلوتوفوبيا:

توجد العديد من الأسباب والعوامل التي قد تؤدي لحدوث رهاب الجلوتوفوبيا، ويمكن تصنيفها إلى ما يلي:

1. العوامل الأسرية:

تلعب ديناميكيات الأسرة وأساليب التربية الوالدية دورًا جوهريًا في نشوء رهاب الجلوتوفوبيا تشمل الأساليب السلبية ممارسات مثل العقاب المفرط، الحماية الزائدة، التجاهل، رفض الطفل، قلة العاطفة، الجمود الانفعالي، ضعف الدعم العاطفي، تدني مستوى الارتباط بين الطفل ووالديه، التعرض المستمر للسخرية، وقلة التقدير، تؤدي هذه العوامل إلى تراجع شعور الطفل بالانتماء، مما يدفعه إلى الانعزال والانسحاب الاجتماعي (Vagnoli et al, 2021:22)، تدفع هذه الأساليب السلبية الأطفال نحو استخدام استراتيجيات دفاعية تجنبية، والتكيف المفرط مع الأسرة على حساب احتياجاتهم الاجتماعية الطبيعية، متجاهلين المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المناسبة لسنهم، هذه الظروف تؤدي إلى قصور في التنشئة الاجتماعية وضعف الحس بالمهارات الاجتماعية اللازمة، ما يؤدي بدوره إلى ظهور التوتر والتصرفات غير الملائمة في المواقف الاجتماعية. هذا يجعلهم عرضة للسخرية بشكل خاص خلال مرحلة المراهقة (Titze & Kühn, 2014).

2. العوامل الخارجية:

عندما يتعرض الفرد لتجارب مؤلمة مثل السخرية والتنمر المتكرر من زملاء المدرسة، وقلة الدعم من المعلمين والاقربان، والعقوبات التي يفرضها بعض المعلمين، تزداد فرص ظهور رهاب الجلوتوفوبيا، بالإضافة إلى ان السخرية المتكررة والمضايقات خلال الطفولة والمراهقة تلعب دوراً رئيسياً في تطور هذا الاضطراب الذي يظهر بقوة في البلوغ، إذ ان التنمر في بيئات العمل وغياب دعم زملاء يزيد الأمر سوءاً (Kohlmann, et al 2018:1447). وفقاً لدراسة حديثة لـ (Canestrari et al., 2021)، يعد رهاب الجلوتوفوبيا وسيطاً بين التنمر الإلكتروني وأنماط التعلق بالأبوين، اذ يتزايد مع التعرض للتنمر الإلكتروني لدى شباب بمتوسط عمر 20 عام (Canestrari et al, 2021:2).

3. العوامل الشخصية:

تزيد بعض السمات الشخصية مثل طول القامة، التشوهات الجسدية، مشكلات النطق أو الكلام، والنحافة أو السمنة من خطر الإصابة برهاب الجلوتوفوبيا، هذه الصفات قد تجعل الفرد عرضة للتنمر والانتقادات السلبية، مما يسهم في تطور هذا الرهاب (Ruch, et al., 2014:23-45)، وقد أشارت نتائج دراسة (Ruch et al. 2014) أن البالغين المصابين بالرهاب أرجعوا حالتهم إلى تجارب سلبية ومضايقات تتعلق بوزنهم، كذلك، ذكرت الفتيات اللاتي يعانين من السمنة المفرطة والأولاد ذوي النحافة الشديدة الذين تعرضوا للتنمر والسخرية خلال فترة المراهقة، أثر سلباً على سعادتهم المدرسية وزاد من احتمالية إصابتهم برهاب الجلوتوفوبيا (Ruch, et al. 2014:23).

النظريات ونماذج التي فسرت رهاب السخرية (Gelotophobia) 1-النموذج السببي لـ Titze للأسباب المفترضة والنتائج السلبية للجيلوتوفوبيا (Ruch,2004).

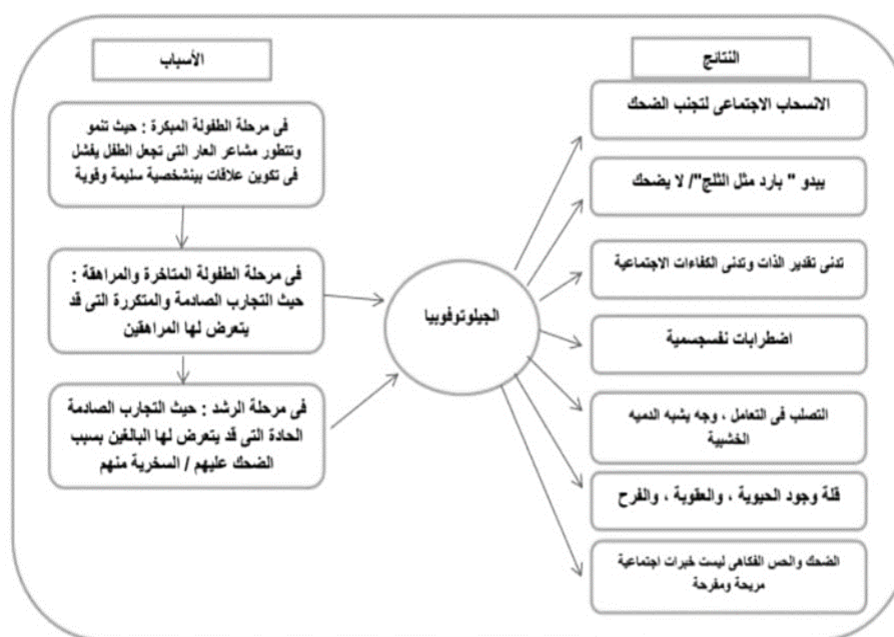
يفترض Titze أن الجيلوتوفوبيا (الخوف من السخرية) تنشأ نتيجة عدد من الأحداث أو العوامل التي يمر بها الفرد خلال مراحل حياته المختلفة، بدءاً من الطفولة وصولاً إلى مرحلة البلوغ، وتتفاوت بحسب المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، كما هو موضح فيما يلي:

1-مرحلة الطفولة المبكرة، تبدأ في هذه المرحلة مشاعر العار في التكون والنمو لدى الفرد، مما يؤثر بشكل مباشرًا على قدرة الطفل على بناء علاقات شخصية إيجابية ومتينة مع الآخرين، هذه المشاعر قد تمنع الطفل من تطوير مهارات اجتماعية سليمة، مما يضعف من تواصله العاطفي والاجتماعي.

2- مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة، أما في هذه المرحلة فإن الأمر يصبح أكثر حدة، نتيجة لمرور الفرد بتجارب صادمة متكررة، قد تشمل هذه التجارب التعرض للسخرية من قبل الآخرين، مما يؤثر سلباً على ثقة المراهق بنفسه وشعوره بالاعتبار الاجتماعي.

3-مرحلة الرشد، مع الانتقال إلى هذه المرحلة تزداد احتمالية مواجهة الفرد لتجارب صادمة ومريرة، ناجمة عن الأحداث الحياتية الجارية، قد تشمل هذه المواقف التعرض لأنواع مختلفة من السخرية أو التقليل من شأن الفرد، وهو ما يعمق شعوره بالخوف من تكرار التجارب المؤلمة ويعزز من شعوره بعدم الأمان، وبالتالي يحاول الفرد ان يسلك سلوكيات عدوانية رداً على ما تعرض له من عدوان (Ruch & Proyer 2008:19-27).

مما سبق يتضح أن رهاب السخرية ينشأ بسبب عدم القدرة على التكيف مع الظروف الحياتية وتحمل الضغوط البيئية، بهذا الشكل تتراكم هذه العوامل عبر المراحل العمرية المختلفة، مما يؤدي إلى ظهور وتفاقم مشكلة الجيلوتوفوبيا (رهاب السخرية).



1-النموذج متعدد الأبعاد لرهاب السخرية لـ (Ruch & Proyer, 2008):

يعتبر نموذج René T. Proyer & Willibald Ruch من أهم الأطر النظرية التي تناولت مفهوم رهاب السخرية أو الجلوتوفوبيا في سياق علم نفس الشخصية، إذ انطلق الباحثان من فرضية أساسية مفادها أن الضحك يُعد إشارة اجتماعية متعددة الأبعاد، فهو قد يعكس مشاعر الألفة والمتعة والفرح، لكنه في الوقت نفسه قد يُستخدم كوسيلة للتهديد الرمزي أو العداء والإقصاء الاجتماعي، ويتميز الأفراد الذين يعانون من مستويات مرتفعة من الجلوتوفوبيا بميول معرفية تفسر الضحك (حتى عندما يكون بريئاً أو محايداً) على أنه موجه ضدهم وينطوي على نية للسخرية أو الإهانة (Ruch & Proyer 2008:19-27).

يفترض النموذج أن الجلوتوفوبيا رهاب السخرية هي سمة شخصية تمتد على متصل كمي، يبدأ من مجرد حساسية طفيفة تجاه الضحك وصولاً إلى خوف شديد يكتسب طابعاً مرضياً، ويشير هذا إلى أن الجلوتوفوبيا ليست مجرد عرض لاضطراب القلق الاجتماعي بل بناء نفسي مستقل يمكن تحليله (Ruch & Proyer 2008:19-27). ويرتكز جوهر الجلوتوفوبيا رهاب السخرية على ثلاثة أبعاد مترابطة هي:

أ. التحيز المعرفي (Cognitive Bias):

- الأفراد الذين يعانون من مستوى عالٍ من الجلوتوفوبيا:
- يميلون إلى تفسير الضحك الذي لا يخصص بشكل خاطئ.
- يعتقدون بوجود نوايا سلبية لدى الآخرين تجاههم.
- يبالغون في تقدير احتمالية أن يكونوا هدفاً للسخرية.
- زيادة على ذلك، تضخم لديهم احتمالية أن يكونوا محط سخرية أو استهزاء في المواقف اليومية، بغض النظر عما إذا كان هناك دليل واضح يدعم ذلك التخوف.

ب. الحساسية تجاه التقييم الاجتماعي:

يرتبط رهاب السخرية الجلوتوفوبيا بحساسية مفرطة تجاه النقد والإحراج، لكنه يختلف عن القلق الاجتماعي العام بتركيزه المحدد على الضحك والسخرية فقط. إن ما يميز هذا الرهاب عن القلق الاجتماعي العام هو تركيزه الضيق والمكثف على الضحك والتعليقات الساخرة بصورة خاصة، بدلاً من مجرد الخوف العام من التقييم الاجتماعي السلبي، هذه تجعل الأفراد المصابين برهاب السخرية في حالة تأهب دائم تجاه أي مؤشر يُحتمل أن يتضمن سخرية أو ضحك على حسابهم.

ج. العلاقة بالشعور بالخزي (Shame Proneness):

يشير النموذج إلى أن رهاب السخرية الجلوتوفوبيا تحمل عنصراً من الشعور الداخلي بالخزي، فيشعر الفرد بأنه "ضعيف" أو "غير كفء"، ويعيش هاجس انكشاف عيوبه أمام الآخرين، وفقاً لهذا النموذج، يعد الشعور بالخزي الداخلي جانباً رئيسياً في التركيبة العاطفية لمن يعانون من الجلوتوفوبيا، يمتاز الأفراد ذوو الجلوتوفوبيا بإحساس دائم بالخجل حيال أنفسهم، إذ يكون لديهم شعور عميق ومتأصل بأنهم "يستحقون الشفقة"، يترتب على ذلك خوف دائم من أن يتم كشف ضعفهم أو عيوبهم أمام الآخرين، وهو ما يزيد من الصعوبة التي تواجههم عند التعامل مع المواقف الاجتماعية التي تتضمن ضحكاً أو تلميحات قد تُفسر بأنها تهكم (Ruch & Proyer, 2008:47).

3- النموذج الديناميكي لرهاب السخرية (Ruch, 2020)

وسّع Ruch (2020) الإطار السابق باقتراح نموذج ديناميكي يوضح أن رهاب السخرية يتطور عبر الزمن نتيجة تفاعل معقد بين العوامل الفردية والاجتماعية:

1 العوامل المسببة:

- تجارب الطفولة السلبية (تتم، إذلال، سخرية).
- سمات شخصية (عصابية، خجل مرتفع، انخفاض المرح).

2 العوامل المثيرة:

- المواقف الاجتماعية التي تتضمن ضحكاً أو دعاية (Ruch & Proyer, 2008:47).

وقد أُطر هذا المفهوم في البداية ضمن نموذج متعدد الأبعاد يوضح أن الرهاب

يتجلى في جوانب معرفية وانفعالية وجسدية وسلوكية واجتماعية-معرفية (Ruch & Proyer, 2008؛ Platt et al., 2012).

وفي محاولة لتفسير نشوء وتطور رهاب السخرية بصورة أشمل، قدّم Ruch (2020) النموذج الديناميكي لرهاب السخرية، الذي يرى أن الظاهرة ليست سمة ثابتة، بل نتاجاً لمسار تفاعلي يتطور عبر الزمن نتيجة لتأثير عوامل متشابكة. أولاً: العوامل المسببة:

يشير النموذج أن الخبرات السلبية المبكرة – مثل التعرض للتنمر أو الإذلال أو السخرية – تمثل أرضية خصبة لظهور الرهاب لاحقاً. كما أن بعض السمات الشخصية مثل العصابية المرتفعة، والخجل الشديد، وانخفاض صفة المرح، تهئ

الأفراد لتبني أنماط إدراكية تجعلهم أكثر عرضة لتفسير الضحك كتهديد (Ruch & Proyer, 2008:20).

ثانيًا: العوامل المثيرة:

تتمثل في المواقف الاجتماعية التي يتخللها الضحك أو المزاح، فبينما يُفسّر الضحك عادة كعلامة على الود أو المشاركة الاجتماعية، فإن الفرد المصاب برهاب السخرية يميل إلى تفسيره كسخرية أو استهزاء، حتى لو لم يكن موجهاً إليه شخصياً (Ruch, 2020).

ثالثًا: الاستجابات الأساسية:

ينتج عن التعرض لهذه المواقف مجموعة من الاستجابات:

- معرفية: إدراك الضحك كتجربة سلبية أو تهديد.
- انفعالية: مشاعر خوف وحرص وقلق.
- فسيولوجية: توتر بدني وارتباك واضح.
- سلوكية: الميل إلى الانسحاب أو تجنب المواقف الاجتماعية التي قد تتضمن ضحكاً (Platt et al., 2012:86-106).

رابعًا: العوامل المعدلة:

لا يُنظر إلى تطور رهاب السخرية على أنه حتمي، إذ توجد عوامل وقائية أو معدلة يمكن أن تحدّ من شدته، من أبرزها الدعم الاجتماعي، والعلاقات الإيجابية، والمرونة النفسية. فهذه العوامل تساعد الفرد على إعادة تفسير المواقف الاجتماعية وتخفيف حساسيته تجاه الضحك (Ruch, 2020:16368).

يؤكد النموذج الديناميكي أن المسار التطوري لرهاب السخرية يعتمد على التوازن بين العوامل المسببة والمعدلة، ففي حال استمرار الخبرات السلبية وغياب الدعم الاجتماعي، تزداد شدة الرهاب وتتكسر أنماط التجنب الاجتماعي، أما في حال توافر عوامل الحماية والتدخلات العلاجية – مثل العلاج المعرفي السلوكي – فإن شدة الرهاب قد تتراجع تدريجيًا بمرور الوقت (Ruch, 2020:45).

– موازنة نظريات رهاب الجولوتوفيبيا

على الرغم من أن النموذج متعدد الأبعاد لرهاب السخرية الذي طوّره (Ruch & Proyer) في عام 2008 قد أسهم بشكل كبير في تقديم فهم شامل للظاهرة من خلال تحديد مكوناتها المعرفية والانفعالية والجسدية والسلوكية والاجتماعية-المعرفية، إلا أنه بقي ينظر إلى الرهاب باعتباره بنية ثابتة نسبيًا تستند إلى عوامل مترامنة، ومع ذلك، سلّطت الدراسات اللاحقة الضوء على الحاجة إلى تفسير أوسع يأخذ بعين الاعتبار التطور الزمني والتفاعل المستمر بين الفرد وبيئته.

النموذج الديناميكي الذي قدمه (Ruch, 2020) يمثل إضافة مهمة لهذا المجال، إذ أدخل بُعدًا تطوريًا يبرز أن رهاب السخرية ليس مجرد رد فعل لحظي أو سمة شخصية ثابتة، بل هو عملية ديناميكية تنشأ من تفاعل العوامل المسببة مثل التنمر والخصائص الشخصية مع الظروف المثيرة كالمواقف الاجتماعية المليئة بالضحك، هذه التفاعلات تؤدي إلى ظهور استجابات معرفية، انفعالية وسلوكية يمكن أن تتفاقم أو تقل وفقًا لتأثير العوامل المعدلة مثل الدعم الاجتماعي والمرونة النفسية، وبذلك،

يمكن القول إن الانموذج متعدد الأبعاد يوفر خريطة لبنية الظاهرة، بينما الانموذج الديناميكي يفسر مسارها عبر الزمن. ويؤدي دمج الانموذجين إلى تكوين إطار نظري شامل يجمع بين توصيف الأبعاد الداخلية للرهاب وبين فهم ديناميات تطوره في الحياة اليومية، الأمر الذي يعزز من القيمة العلمية والعملية في دراسة هذه الظاهرة.

بناءً على ذلك، يمكن اعتبار النموذج متعدد الأبعاد بمثابة خارطة لفهم بنية الرهاب، في حين يقدم النموذج الديناميكي تفسيراً لمسار تطوره عبر الزمن، إن دمج كلا النموذجين يتيح إطاراً نظرياً شاملاً يجمع بين تحليل الأبعاد الداخلية للرهاب واستيعاب ديناميكيات تطوره ضمن سياق الحياة اليومية، هذا الدمج يعزز القيمة النظرية والتطبيقية في دراسة هذه الظاهر.

منهجية البحث واجراءاته:

منهج البحث

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها كيفياً أو كمياً، مما يساعد في الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تحسن أو تقصي جزء من الواقع الذي ندرسه (الشربيني وآخرون، 2012: 211).

- مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث من المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظه ديالى في قضاء بعقوبة للدراسة النهارية / للعام الدراسي (2025-2026) البالغ عددها (9007) طالبة وطالبة موزع على ثمانية عشر مدرسة.

- عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي، إذ تم اختيار ست مدارس من قضاء بعقوبة، وبلغ عدد افراد عينة البحث (240) طالب وطالبة، بواقع (120) طالب و(120) طالبة، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

عينة البحث موزعة بحسب المدرسة والجنس

المجموع	الجنس		المدارس
	الذكور	الاناث	
		40	ث/ عائشة للبنات
		40	ث/ العدنانية للبنات
		40	ث/ التحرير للبنات
	40		ث/ البروج
	40		ث/ النجف الاشرف
	40		ث/ الشام
240	120	120	المجموع الكلي

-أداة الدراسة: لتحقيق أهداف البحث كان لابد من توافر أداة لقياس رهاب السخرية **مقياس رهاب السخرية** ، ومن خلال اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث، فقد قام الباحثان بتبني مقياس (GELOPH<15) لـ (Ruch & Proyer,2008)، حيث تم تطويره لقياس رهاب السخرية Gelotophobia، وتم التحقق من صدقه وثباته في عينات مختلفة ، ويعكس المقياس تصور الجلوتوفوبيا كسمة شخصية تقع على متصل كمي ، ولقد قام الباحثان بترجمة مقياس واستخراج صدق الترجمة له، وتكييفه بما يتلاءم مع البيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع العراقي ، وقد قام الباحثان بترجمة هذه المقياس من اللغة الإنجليزية الى اللغة العربية، وتم عرض النسختين الإنجليزية والعربية منها على اثنين من المتخصصين في اللغة الإنجليزية* للتحقق من دقة الترجمة، ثم عُرضت المقياس المترجم على أحد المتخصصين في اللغة العربية بهدف التحقق من الصياغة اللغوية، وأن العبارات تؤدي معنى مفهوما.

ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (15) عبارة تتوزع على ثلاثة مجالات فرعية، الحساسية تجاه الضحك توقع السخرية، الشعور بالإحراج عند ضحك الآخرين، تجنب المواقف الاجتماعية التي قد تتضمن ضحكًا، جميع البنود موجهة في الاتجاه نفسه (كلما ارتفعت الدرجة زادت الجلوتوفوبيا)، ويتم تقييم العبارات على مقياس ليكرت من 5 بدائل من (1 - 5) (1 = لا أوافق بشدة، 2 = لا أوافق، 3 = محايد، 4 = أوافق، 5 = أوافق بشدة) وقد تمتع المقياس في نسخته الأصلية بخصائص قياس نفسي جيدة ، حيث أظهر المقياس معاملات ثبات مرتفعة (Cronbach's Alpha بين 0.80-0.90 في العينات المختلفة، ولقد تبني الباحثان GELOPH<15 لكونه المقياس الأكثر استخدامًا عالميًا في دراسات رهاب السخرية، إذ تُرجم إلى عدة لغات ، واستُخدم في دراسات عبر ثقافية عدة .

الخصائص السيكومترية للمقياس رهاب السخرية:

صدق المقياس (Validity of the scale)

يعتمد صدق المقياس في العادة على صدق فقراته، إذ ترى انستازي ان ارتباط الفقرة بمحك داخلي او خارجي يعد مؤشرًا لصدقها (Anastasi,1976:206) وقد قام الباحثان باستخراج صدق المقياس بطرق الاتية:

الصدق الظاهري (Face Validity):

ولتحقيق الصدق الظاهري لمقياس رهاب السخرية، تم عرض فقرات المقياس مع وضع تعريف نظري له وبدائل الاجابة على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية، وحصل المقياس على نسبة اتفاق (100%) بعد اجراء بعض تعديلات، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) آراء المحكمين في صلاحية مقياس رهاب السخرية

نسبة الدلالة	قيمة مربع كاي		غير الموافقون		الموافقون		عدد المحكمين	ارقام الفقرات
	الجدولية	المحسوبة	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
دالة	3, 84	10	-	-	%100	10	10	15-1

-القوة التمييزية لفقرات مقياس رهاب السخرية:

للتحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس، طبق الباحثان المقياس على (240) طالب وطالبة بعد ان تم تصحيح الاستمارات كاملة تم ترتيبها تنازليا وتم اختيار (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا بواقع (65) طالب وطالبة في المجموعة العليا و(65) طالب وطالبة بالمجموعة الدنيا بحيث شملت المجموعتين على (130)، واستخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا، حيث بينت النتائج ان جميع الفقرات صالحة وكانت قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وجدول رقم (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس رهاب السخرية

ت الفقرة	المجموعة العليا ٢٧%		المجموعة الدنيا ٢٧%		القيمة التائية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	مستوى الدلالة
1	4.8	0.4	3.0	0.6	11.5	0,05
2	4.6	0.5	3.2	0.7	10.2	0,05
3	4.7	0.4	3.3	0.6	9.0	0,05
4	4.6	0.5	3.1	0.7	10.8	0,05
5	4.8	0.3	3.2	0.6	12.0	0.05
6	4.5	0.5	3.0	0.7	9.5	0,05
7	4.6	0.4	3.1	0.6	10.5	0,05
8	4.7	0.4	3.0	0.6	11.0	0,05
9	4.4	0.5	3,2	0.7	8.0	0,05
10	4.3	0.5	3.0	0.6	7.8	0,05
11	4.8	0.4	3.1	0.6	11.8	0.05
12	4.6	0.4	3.0	0.7	10.0	0.05
13	4.5	0.5	3.1	0.6	9.2	0.05
14	4.4	0.5	3.0	0.7	8.5	0,05
15	4.7	0.3	3.2	0.6	11.2	0,05

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تم حساب معاملات صدق فقرات مقياس رهاب السخرية باستخدام الدرجة الكلية للمقياس بوصفها محكا داخليا، وحسب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وتبين أن جميع الفقرات دالة احصائيا، وكانت قيم

معاملات الارتباط تتراوح من (0.61- 0.74) مما يدل على ان جميع فقرات المقياس صادقة في قياس رهاب السخرية لدى عينة البحث وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الخوف من السخرية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.72	9	0.63
2	0.68	10	0.61
3	0.65	11	0.73
4	0.70	12	0.67
5	0.74	13	0.66
6	0.6	14	0.62
7	0.69	15	0.72
8	0.71		

وبذلك تم قبول جميع الفقرات مقياس الخوف من السخرية، والذي يكون من (15) فقرة صالحة لقياس رهاب السخرية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ثانياً- ثبات مقياس الخوف من السخرية:

أ- طريقة الاختبار وأعادته الاختبار (T-test): لغرض حساب الثبات تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من غير عينة البحث تتكون من (50) طالب وطالبة، وطبق المقياس مرة أخرى على نفس العينة بعد مرور اسبوعين، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول والثاني، بلغ معامل الثبات (0.79) درجة.

ب- طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معامل الفاكرونباخ

(Alfa Cronbach): للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثان معادلة الفا كرو نباخ على عينة البحث التي بلغت (240) طالب وطالبة اذ بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ (0,81)، وتعد هذه القيمة مؤشرا إيجابيا على مدى استقرار إجابات المجيبين على المقياس.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها: -

سيتم عرض نتائج البحث التي تم التوصل اليها الباحثان في ضوء اهدافه:

الهدف الاول: التعرف على رهاب الجلوتوفوبيا (الخوف من السخرية) لدى طلبة جامعة ديالى.

قام الباحثان بتطبيق مقياس الخوف من السخرية بصورته النهائية على افراد عينة البحث البالغ عددهم (240) طالب وطالبة، وتم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والبالغ (48.50) بانحراف معياري قدره (7.8) في حين بلغ

المتوسط الفرضي (45) وباستعمال الاختبار التائي (t—test) لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (6.96) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (239) ولصالح متوسط العينة، مما يدل على وجود رهاب السخرية لدى طلبة المرحلة الثانوية، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس رهاب الجلوتوفوبيا (الخوف من السخرية)

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية*	
الخوف من السخرية	240	48.50	7.80	239	45	6.96	1.96	0.05

*القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (239)

استناداً إلى نموذج (Ruch & Proyer, 2008)، يُفسّر رهاب السخرية بوصفه ميلاً مستقرًا لتفسير الضحك كتهديد أو استهزاء ذاتي، حتى في المواقف المحايدة. ويرتبط هذا الاضطراب بسوء فهم الإشارات الاجتماعية وتجنب التفاعلات (Ruch & Proyer, 2008:94-96)، كما تُعد المرحلة الثانوية جزءًا من مرحلة المراهقة، تتميز بحساسية عالية تجاه تقييم الآخرين، فيصبح تقييم الأقران مركزياً في تشكيل مفهوم الذات (Erikson, 1968: 128-135). وبالتالي، يتحول الضحك أو التعليقات الساخرة إلى مثير للقلق بسبب تأثيرهما على الشعور بالقيمة الاجتماعية، خاصة في بيئة مدرسية مليئة بالتقييم الاجتماعي المستمر، هذا يفاقم إدراك المواقف الغامضة كمواقف تهديد اجتماعي، هذه المرحلة تمثل سياقاً خصباً لنمو مخاوف اجتماعية مرتبطة بالتقييم والقبول الاجتماعي خاصة رهاب السخرية.

وفقاً لـ (Ruch & Proyer, 2008)، تُعد الجلوتوفوبيا نوعاً من الخوف من التقييم السلبي المرتبط بالضحك بوصفه دليلاً على الرفض أو الإهانة. وترتبط إيجابياً بتجارب التمر المدرسي وانخفاض تقدير الذات، وهي مشاكل شائعة بين طلبة المرحلة الثانوية (Ruch & Proyer, 2008:98-100)

الهدف الثاني: -التعرف على دلالة الفروق في رهاب الجلوتوفوبيا (الخوف من السخرية) لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث).

بهدف التعرف على دلالة الفروق في رهاب الجلوتوفوبيا (الخوف من السخرية) لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث) تم حساب المتوسط

الحسابي للذكور وحساب المتوسط الحسابي للإناث، كذلك تم حساب الانحراف المعياري للذكور والإناث، وتم استخراج القيمة التائية لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6)

قيمة الاختبار التائية للفروق تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) في رهاب الجلوتوفوبيا

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية *	
الذكور	120	38.5	8.2	238	3.7	1.96	(0.05)
الإناث	120	42.3	7.5				

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (238).

وتشير النتيجة في الجدول أعلاه بأنه توجد فروق في العلاقة وفق متغير الجنس (ذكور وإناث) في الخوف من السخرية ولصالح الإناث، إذ إن رهاب السخرية يعبر عن خوف محدد من التقييم السلبي، يتمحور حول الضحك كإشارة إلى الرفض الاجتماعي، أظهرت الملاحظات انشغالا بصورة الذات والانطباع الاجتماعي خلال تكوين الهوية، ما يجعلهن أكثر تأثراً بالإشارات الاجتماعية السلبية واحتمالية أكبر لتفسير الضحك كسخرية.

ووفقاً لإريك إريكسون، تمثل المراهقة صراع بين الهوية وغموض الدور، حيث تصبح آراء الآخرين أساسية في تشكيل الذات (Erikson, 1968: 128–135) تشير الأبحاث إلى أن الفتيات في هذه المرحلة أكثر حساسية تجاه قبول الأقران والإشارات الاجتماعية السلبية، ومنها السخرية، وأظهرت دراسات متعددة أن الإناث يسجلن مستويات أعلى من القلق الاجتماعي والخوف من الإحراج موازنةً بالذكور، وهما مرتبطان إيجابياً برهاب السخرية (Ruch&Proyer,2008: 102)

مستخلص النتائج: -

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يأتي: -

- 1- طلبة المرحلة الثانوية لديهم رهاب الجلوتوفوبيا .
- 2- يوجد فروق داله احصائيا في رهاب الجلوتوفوبيا لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس ذكور وإناث ولصالح الإناث.

التوصيات: -

استنادا الى النتائج الدراسة يمكن عرض التوصيات الاتية:

- 1 - تصميم برامج إرشادية موجهة للوالدين لتبصيرهما بأساليب المعاملة الوالدية السوية التي تدعم النمو النفسي السوي لدى الأبناء التي تركز على تعزيز الثقة بالنفس لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.

- 2 - قيام الوحدات الارشادية بعقد ندوات إرشادية لتبصير طلبة المرحلة الثانوية بأهمية الثقة بالنفس وبناء الشخصية القوية لتعزيز التفاعل، وأن على الفرد يعطي ويأخذ بلا خوف ويضع نفسه مكان الآخرين في معاناتهم، وأن يرفق بنفسه بتقييمه لذاته، دون جلدتها والقسوة على ذاته
- 3 - إعداد برامج إرشادية لطلاب المرحلة الثانوية، وخصوصا الطلاب الانسحابين، لأنهم مازالوا حديثي عهد بالبيئة المدرسية ومعطياتها، والعلاقات السائدة فيها.

المقترحات: -

- استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة القيام بالدراسات الآتية: -
- 1- اجراء دراسة متماثلة للتعرف رهاب الجلوتوفيبيا لدى عينات اخرى من طلبة المرحلة الجامعية و، فاقدى الوالدين، المكفوفين، طلبة الجامعة وغيرها.
 - 2- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين رهاب الجلوتوفيبيا ومتغيرات اخرى خبرات الطفولة المبكرة، وسمات الشخصية، جلد الذات البلادة الوجدانية، والانهاك النفسي، الاكتئاب. السعادة نفسية
 - 3- التعمق في دراسة كل مجال من مجالات رهاب الجلوتوفيبيا بشكل مستقل، وعلاقاته الارتباطية بمتغيرات أخرى.
 - 4- إجراء دراسة إكلينيكية تتناول ديناميت الشخصية لدى مرتفعي رهاب الجلوتوفيبيا.
 5. اجراء برنامج ارشادي لخفض رهاب الجلوتوفيبيا لدى مرتفعي رهاب الجلوتوفيبيا

المصادر والمراجع :

1. Anastasi, A. (1976). *Psychological testing (4th ed.)*. New York: Macmillan.
2. Barabadi, E., Brauer, K., Proyer, R. T., & Rahmani Tabar, M. (2021). *Examining the role of gelotophobia for willingness to communicate and second language achievement using self- and teacher ratings*. *Current Psychology*. <https://doi.org/10.1007/s12144-021-01846-w>
3. Brauer, K., Sendatzki, R., & Proyer, R. T. (2021). *Testing the associations between dispositions toward ridicule and being laughed at and romantic jealousy in couples: An APIM analysis*. *Journal of Personality*, 89(5), 883–898. <https://doi.org/10.1111/jopy.12621>

4. Brauer, K., & Proyer, R. T. (2018). *To love and laugh: Dispositions toward ridicule and being laughed at and relationship satisfaction*. Journal of Research in Personality, 76, 165–176. <https://doi.org/10.1016/j.jrp.2018.08.008>
5. Brauer, K., & Carretero-Dios, H. (2019). Gelotophobia and related dispositions.
6. Canestrari, C., et al. (2021). *Gelotophobia-related study*.
7. Cortello, A. (2019). *Gelotophobia and social anxiety associations*.
8. Dursun, P., et al. (2020). *Gelotophobia and psychological correlates*.
9. Ďurka, R., & Ruch, W. (2015). *Gelotophobia and personality traits*.
10. Hofmann, J., Platt, T., Ruch, W., Proyer, R. T., & Gander, F. (2017). *Assessing dispositions toward ridicule and laughter in the workplace: Adapting and validating the PhoPhiKat-9 questionnaire*. Frontiers in Psychology, 8, 714. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.00714>
11. Kohlmann, C.-W., Eschenbeck, H., Heim-Dreger, U., Hock, M., Platt, T., & Ruch, W. (2018). *Fear of being laughed at in children and adolescents: Exploring the importance of overweight, underweight, and teasing*. Frontiers in Psychology, 9, 1447. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.01447>
12. Neff, K. D. (2009). *Self-compassion*. In M. R. Leary & R. H. Hoyle (Eds.), *Handbook of individual differences in social behavior* (pp. 561–573). Guilford Press.
13. Neff, K. D. (2003). *The development and validation of a scale to measure self-compassion*. Self and Identity, 2(3), 223–250. <https://doi.org/10.1080/15298860390209035>
14. Papousek, I., et al. (2014). *Laughter as a social rejection cue: Gelotophobia and transient cardiac responses*. Psychophysiology, 51(11), 1112–1121.
15. Papousek, I., et al. (2009). *Gelotophobia-related study*.
16. Platt, T., Ruch, W., Hofmann, J., & Proyer, R. T. (2012). *Extreme fear of being laughed at*. Israeli Journal of Humor Research, 1(1), 86–106.

17. Platt, T., Ruch, W., & Proyer, R. T. (2010). *Extreme fear of being laughed at*. Swiss Journal of Psychology.
18. Platt, T., & Ruch, W. (2009). *A lifetime of fear of being laughed at: An aged perspective*. Age (Omaha, Neb.), 43(1), 36–41. <https://doi.org/10.1007/s00391-009-0083-z>
19. Platt, T., et al. (2016). *Gelotophobia-related study*.
20. Proyer, R. T. (2012). *Examining gelotophobia: The fear of being laughed at*. Humor: International Journal of Humor Research, 25(2), 149–168. <https://doi.org/10.1515/humr-2012-0009>
21. Proyer, R. T., Wellenzohn, S., & Ruch, W. (2014). *Character and dealing with laughter: The relation of self- and peer-reported strengths with gelotophobia and gelotophilia*. The Journal of Psychology, 148(1), 113–132.
22. Ritter, J., Brück, C., Jacob, H., Wildgruber, D., & Kreifelts, B. (2015). *Laughter perception in social anxiety*. Journal of Psychiatric Research, 60, 178–184.
23. Ruch, W., & Stahlmann, A. G. (2020). *Toward a dynamic model of gelotophobia: Social support, workplace bullying and stress connected with trajectories of life satisfaction*. Current Psychology, 42, 16368–16380. <https://doi.org/10.1007/s12144-020-01046-y>
24. Ruch, W., Hofmann, J., Platt, T., & Proyer, R. T. (2014). *The state-of-the-art in gelotophobia research: A review and some theoretical extensions*. Humor: International Journal of Humor Research, 27(1), 23–45. <https://doi.org/10.1515/humor-2013-0046>
25. Ruch, W., & Proyer, R.T.(2008). *Who is gelotophobic? Assessment criteria for the fear of being laughed at*. Swiss Journal of Psychology, 67(1), 19–27. <https://doi.org/10.1024/1421-0185.67.1.19>
26. Ruch, W., Altfreder, O., & Proyer, R. T. (2009). *Gelotophobia-related study*.
27. Ruch, W. (2009). *Fearing humor? Gelotophobia*. Humor.
28. Samson, A. C., Lackner, H. K., Weiss, E. M., & Papousek, I. (2012). *Humor perception in social anxiety*. Journal of

Behavior Therapy and Experimental Psychiatry, 43(1), 625–631.

29. Titze, M. (2009). *Gelotophobia: The fear of being laughed at. Humor: International Journal of Humor Research*, 22(1–2), 27–48. <https://doi.org/10.1515/HUMR.2009.002>.

30. Titze, M. (1995). Early work on *gelotophobia*.

31. Vagnoli, L., Brauer, K., Addarii, F., Ruch, W., & Marangi, V. (2022). *Fear of being laughed at among healthcare workers. Current Psychology*.

الملاحق

مقياس رهاب السخرية بصيغته النهائية

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عما تشعر به تجاه ظروفك الحياتية، ترحو الباحثة قراءة هذه الفقرات بدقة وموضوعية والإجابة عنها بصراحة وصدق بوضع إشارة (✓) تحت واحد من البدائل الخمسة الموجودة أمام كل فقرة والذي يعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله الفقرة، علما انه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، وان الاجابة الافضل هي الاجابة الصادقة آملين عدم ترك أي فقرة بدون اجابة، علماً ان اجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث وان استخدامها سيكون لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم.
الرجاء كتابة البيانات الاتية:

الجنس: ذكر () أنثى ()

شكرا لتعاونك معي

الباحثان

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا اوافق بشدة
1	أشعر بالريبة عندما يضحك الآخريين في اثناء تواجدي					
2	أتجنب الظهور أمام الآخريين خوفاً من أن يدركوا شعوري بعدم الأمان فيسخرؤا مني					
3	أربط ضحك الغرباء بي شخصيا عند تواجدي معهم					
4	أجد صعوبة في التواصل البصري خوفاً من أن يُقيّمني الآخرون باستخفاف					
5	أشعر بالعجز عندما يمزح الآخريين بتعليقات ساخرة عني					
6	أتحكم بنفسي بشدة كي لا أجدب الانتباه الآخريين، فلا أترك انطباعاً سخيلاً لديهم					
7	أعتقد أنني أترك انطباعاً مضحكاً لدى الآخريين بشكل لا إرادياً.					
8	أميل إلى عدم المشاركة الأنشطة الاجتماعية لحماية نفسي من السخرية رغم شعوري بالوحدة.					
9	اتجنب المكان الذي اترك فيه انطباعاً محرّجاً					
10	لولا خشيتي من أن أظهر نفسي كأضحوكة، لتحدثت أكثر بكثير في الأماكن العامة					
11	إذا سخر مني أحدهم في الماضي، فلا يمكنني التعامل معه بحرية					
12	استغرق وقتاً طويلاً للتعافي من سخريه الآخريين					
13	أشعر بعدم الارتياح أثناء الرقص لقناعتي بأن من يراقبونني يعتبرونني سخيلاً.					
14	يزداد خطر جذب انتباه الآخريين لي وظهوري بمظهر غريب عندما أشعر باللامبالاة					
15	أفقد صوابي وقدرتي على التصرف بشكل لائق عند شعوري بالاحراج					